

الباب الرابع

تحليل البيانات ومناقشتها

أ. نبذة عن برنامج تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية
بنجرماسين

١. نبذة مختصرة عن برنامج تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية
بنجرماسين

يُعدّ برنامج تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين أحد أعرق البرامج الدراسية في كلية التربية وعلوم التعليم. وقد بدأ قبول الطلاب في هذا البرنامج في أغسطس عام ١٩٧٥م، حين كانت الجامعة لا تزال تحمل اسم المعهد الإسلامي الحكومي أنتاساري. وجاء تأسيسه استجابةً للحاجة المتزايدة إلى معلمي اللغة العربية في المدارس العامة والإسلامية، إلى جانب دعم تطوير العلوم الإسلامية في كاليمانتان الجنوبية. وواكباً مسيرة تطور المؤسسة، واصل البرنامج تعزيز مناهجه الدراسية ليغدو من البرامج الأكثر إقبالاً واستقطاباً للطلاب.

وحين تحوّل المعهد الإسلامي الحكومي أنتاساري رسمياً إلى جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية عام ٢٠١٧م، شهد برنامج تعليم اللغة العربية بدوره تعزيزاً مؤسسياً ملموساً وارتقاءً في مستوى الجودة الأكاديمية. وقد نال البرنامج اعتماد الدرجة (أ) من الهيئة الوطنية لاعتماد الجامعات عام ٢٠٢١م، ثم ارتقى إلى مرتبة الاعتماد المتميز من هيئة اعتماد برامج التربية والتعليم. ولا يزال البرنامج حتى اليوم يضطلع بدور محوري في إعداد كوادر متخصصة من معلمي اللغة العربية المحترفين، كما يُسهم بنشاط في الفعاليات الأكاديمية المتنوعة كالندوات العلمية والبحوث والاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية.^١

^{٤٥} <https://pba.uin-antasari.ac.id/#>.

٢. الرؤية والرسالة

أ) الرؤية

رؤية قسم تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين هي:

"التميز في تطوير تعليم اللغة العربية بأسلوب مبتكر قائم على البنائية واللسانيات التواصلية في إطار تكاملي مستند إلى الحكمة المحلية".

ب) الرسالة

تتمثل رسالة برنامج تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين فيما يلي^٢:

١) إعداد معلمين مؤهلين ومبدعين لتدريس اللغة العربية في مراحل المدرسة الابتدائية الإسلامية والمتوسطة الإسلامية والثانوية الإسلامية وما يعادلها، وذلك من خلال تصميم التعليم وتنفيذه وفق مناهج البنائية واللسانيات التواصلية، مع القدرة على دمج قيم الحكمة المحلية في العملية التعليمية.

٢) تخريج مساعدي باحثين يُسهمون في تطوير علوم تعليم اللغة العربية من خلال بحوث مبنية على إطار تكاملي وقيم محلية أصيلة.

٣) تأهيل ممارسين ورجال أعمال أكفاء ومحترفين يلبّون احتياجات المجتمع، بالجمع بين علوم تعليم اللغة العربية والتكنولوجيا والتربية الإسلامية.

٤) إرساء منظومة عمل مهنية وفعّالة وكفؤة تدعم تنفيذ الثلاثية الجامعية.

٥) تحقيق شراكات تعاونية متبادلة المنافع مع مؤسسات أخرى على الصعيدين الإقليمي والوطني والدولي، بما يُعزز تنفيذ الثلاثية الجامعية.

^٢ التحميل <https://pba.uin-antasari.ac.id/#> تاريخ: ٢ مارس ٢٠٢٦ في الساعة ٢١,٠٥

٣. المقررات الدراسية في اللغة العربية وعلم اللغة

المقررات الدراسية في اللغة العربية التي يدرسها طلاب برنامج تعليم اللغة العربية على مدار فصول دراسية متعددة هي^٣:

- (١) علم البيان
- (٢) علم البديع
- (٣) علم اللغة النفسي والاجتماعي
- (٤) علم المعاني
- (٥) الكتابة المقيدة
- (٦) إدارة تعليم العربية
- (٧) الألعاب اللغوية العربية
- (٨) الثقافة العربية
- (٩) تعليم ريادة الأعمال
- (١٠) التوجيه والإرشاد
- (١١) تطوير تكنولوجيا تعليم العربية
- (١٢) الخط العربي
- (١٣) وسائل تعليم العربية
- (١٤) تطبيق الترجمة
- (١٥) الكتابة الحرة
- (١٦) الإحصاء التربوي
- (١٧) العربية للتجارة
- (١٨) مناهج البحث التربوي واللغوي
- (١٩) استراتيجيات تعليم العربية

^٣ التحميل <https://pba.uin-antasari.ac.id/#> تاريخ : ٢ مارس ٢٠٢٦ في الساعة ٢١,٠

- (٢٠) قراءة النصوص المعاصرة
- (٢١) التصريف المشترك
- (٢٢) الكتابة المقيدة
- (٢٣) تخطيط تعليم العربية
- (٢٤) تطوير منهج تعليم العربية
- (٢٥) تطوير مواد تعليم العربية للمتوسطة والثانوية
- (٢٦) التركيب الطباعي
- (٢٧) تقويم تعليم العربية
- (٢٨) طرق تعليم العربية
- (٢٩) المهارات الدينية
- (٣٠) الخطابة والمسرحية
- (٣١) نظرية الترجمة
- (٣٢) قراءة كتب التراث
- (٣٣) تصريف الأسماء
- (٣٤) اللغة الإنجليزية للأغراض الأكاديمية
- (٣٥) العلوم الاجتماعية والثقافية والطبيعية
- وجميع هذه المقررات لا تنفصل عن تعليم النحو والصرف، إذ تتضمن مهام متنوعة كإعداد أوراق بحثية باللغة العربية، وتدوين الملخصات، وتقديم العروض، وإجراء الزيارات الميدانية للمدارس في مجال تعليم اللغة العربية.

أ. عرض البيانات

١. أساليب تعلم طلاب برنامج تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية دفعة ٢٠٢٣ م

يعرض هذا الجزء البيانات المتعلقة بأساليب تعلم طلبة برنامج تعليم اللغة العربية دفعة ٢٠٢٣ في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين. ويهدف عرض البيانات إلى تقديم صورة أكثر وضوحاً وتجسيداً حول الأساليب التعليمية السائدة لدى الطلبة، سواء من الجانب البصري أو السمعي أو الحركي. وتكتسب هذه المعلومات أهميتها من كون أسلوب التعلم لا يؤثر فحسب في كيفية استقبال المعلومات ومعالجتها، بل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى فاعلية التعلم واستراتيجيات التدريس الملائمة في بيئة البرنامج الدراسي. والبيانات المعروضة في هذا الجزء مستقاة من نتائج الاستبيانات التي أجاب عنها طلاب دفعة ٢٠٢٣ م البالغ عددهم ٧٦ طالباً. ويتألف الاستبيان من ١٢ فقرة، موزعة على النحو الآتي: ١٢ فقرة لأسلوب التعلم البصري، و ١٢ فقرة لأسلوب التعلم السمعي، و ١٢ فقرة لأسلوب التعلم الحركي. وقد صيغت كل فقرة في شكل عبارة إيجابية تعكس تفضيلات الطلاب التعليمية في أنشطة قراءة النصوص العربية، واستيعاب القواعد اللغوية، وتدوين المادة العلمية، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، وممارسة التدريبات اللغوية العربية.

أ) عدد المستجيبين وخصائصهم

يشمل هذا البحث طلاب قسم تعليم اللغة العربية في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين بوصفهم مستجيبين في الدراسة. وبلغ عدد المستجيبين المشاركين في البحث ٧٦ طالباً من دفعة ٢٠٢٣، وجميعهم طلاب منتظمون يدرسون المقررات اللغوية العربية في قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وعلوم التعليم في جامعة أنتاساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

وُعدَّ معرفة خصائص المستجيبين في هذا البحث أمراً بالغ الأهمية، إذ قد تُؤثر في الميول والأساليب التعليمية التي يتبعها الطلاب. فتباين الخلفيات التعليمية والتجارب السابقة في التعلم يُفضي إلى تنوع أساليب التعلم في مسار إتقان المقررات اللغوية العربية.

٤,١ الخلفية المدرسية لطلاب دفعة ٢٠٢٣

الرقم الجامعي	الاسم	المؤهل التعليمي الأخير
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٤٩	أوليا عزيزة	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٣	مفتاح الخيرية	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٨	محمد راجيهنور	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٢	موليدة نيسا	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٦٧	ذو الكفل	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٤٨	أنيسة	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٦١	نجوى أشفية	المدرسة الثانوية العامة
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٤	محمد حسين	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٤٧	أحمد مهيمين	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٧	محمد فكري عمردي	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٦٤	نور سعيدة	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٦٠	نجميات الزهراء	المعهد الإسلامي

٢٣٠١٠١٠٢٠٠٦٣	نور حكمة	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٦	محمد أحيادي	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٩	ناديا عائشة	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٦٢	نزوى بوتري رمضاني	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٠٥٠	إلفان نور رازي	المدرسة الثانوية العامة
٢٣٠١٠١٠٢٠٦٩٩	محمد عين الله	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠١	محمد نوفل مزكي	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٢	محمد رضاني فطري	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٣	أدي نور أليزا	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٤	راضية	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٥	مبرور صديق	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٦	منى	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٧	هيني ماردينا	المدرسة الثانوية المهنية
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٨	قنينة	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٧٠٩	نوفاليا عزيزة	المعهد الإسلامي
٢٣٠١٠١٠٢٠٧١٠	محمد ناصح أكمل مولانا	المعهد الإسلامي

بناءً على نتائج معالجة بيانات الخلفية الدراسة للطلبة، تبين أن من إجمالي ٧٦ طالباً، يأتي غالبيتهم من المعاهد الإسلامية، إذ بلغ عددهم ٤٦ طالباً بنسبة (٦٠,٥٣٪).

وتُشير هذه البيانات إلى أن الخلفية التعليمية ذات الطابع المعهدي تهيمن على التركيبة الطلابية في هذا البحث. يليها الطلبة القادمون من المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية بعدد ٢١ طالباً بنسبة (٢٧,٦٣٪). وتدل هذه النسبة على أن المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية تُمثل بدورها أحد الروافد الرئيسية في الخلفية التعليمية للطلبة، وإن كان عددها لا يزال دون عدد طلبة المعاهد الإسلامية. في حين بلغ عدد الطلاب القادمين من المدرسة الثانوية العامة طلبة بنسبة (٦,٥٨٪)، أما القادمون من المدرسة الثانوية المهنية فبلغوا ٤ طلاب بنسبة (٥,٢٦٪). ويحتل كلا النوعين من المدارس نسبة ضئيلة نسبياً مقارنةً بخلفية المعاهد الإسلامية والمدارس الثانوية الإسلامية الحكومية.

وعلى الصعيد الإجمالي، تُشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلاب في هذا البحث يمتلكون رصيماً تعليمياً راسخاً في بيئة التعليم الإسلامي، ولا سيما من خلال المعاهد الإسلامية والمدارس الثانوية الإسلامية الحكومية. وهذا الواقع قد يُلقي بظلاله على الخصائص الأكاديمية للطلاب، خاصةً في مجال إتقان المقررات الإسلامية واللغوية العربية.

٢. نتائج استبيان أساليب تعلم الطلبة

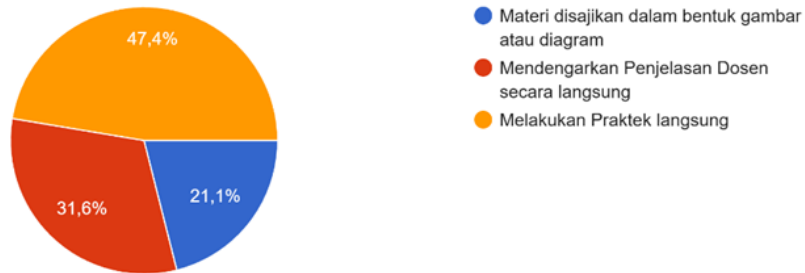
جُمعت بيانات أساليب تعلم الطلبة عن طريق توزيع استبيان أساليب التعلم المستند إلى التصنيف العام لأساليب التعلم، وهي: البصري، والسمعي، والحركي. ويهدف هذا الاستبيان إلى الكشف عن الميول التعليمية السائدة لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية في العملية التعليمية.

وفي هذا البحث، أعدت الباحثة مجموعة من الأسئلة المدرجة في الاستبيان والمتعلقة بأساليب التعلم. وفيما يلي نتائج البحث المجرى على ٧٦ مستجيباً، والمستخلصة من إجاباتهم على مؤشرات أساليب التعلم في بصرى وسمعي وحركي على النحو الآتي:

الصورة عن الطريقة التعليمية

1. Sebagai Mahasiswa pendidikan bahasa arab dalam proses pembelajaran, saya lebih mudah memahami materi pada saat...

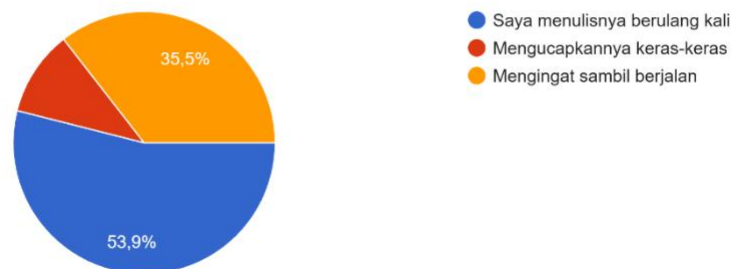
76 jawaban



رقم	الأسالب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
١	بصرى	تقديم المادة في شكل صور / مخططات	%٢١,١	١٦
	سمعى	الاستماع إلى شرح المحاضر مباشرة	%٣١,٦	٢٤
	حركى	التطبيق العملي المباشر	%٤٧,٤	٣٦
		المجموع	%١٠٠	٧٦

2. Dalam pembelajaran Bahasa Arab, saya merasa lebih mudah mengingat kosakata baru apabila...

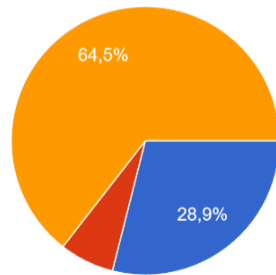
76 jawaban



رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
٢	بصرى	أكتبها مراراً وتكراراً	%٥٣,٩	٤١
	سمعى	أنطق بها بصوت عالٍ	%١٠,٦	٨
	حركي	أتذكرها أثناء المشي	%٣٥,٥	٢٧
	المجموع			%١٠٠

3. Dalam Proses Pembelajaran Kebahasaan, Saya lebih suka apabila dosen menggunakan metode...

76 jawaban

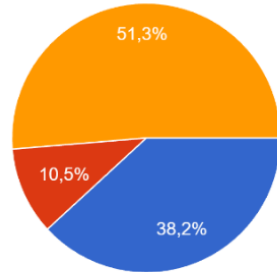


- Papan tulis atau proyektor ketika mengajar
- Dosen menjeaskan dengan banyak bicara
- Dosen yang mempraktekan langsung kepada mahasiswa dan mahasiswa mempraktekannya

رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
٣	بصرى	السبورة أو جهاز العرض (البروجيكتور) عند التدريس	%٢٨,٩	٢٢
	سمعى	يشرح المحاضر بالكلام الكثير	%٦,٦	٥
	حركي	التذكر أثناء المشي	%٦٤,٥	٤٩
	المجموع			%١٠٠

4. Untuk memahami tatabahasa Bahasa Arab dengan baik, saya lebih suka...

76 jawaban

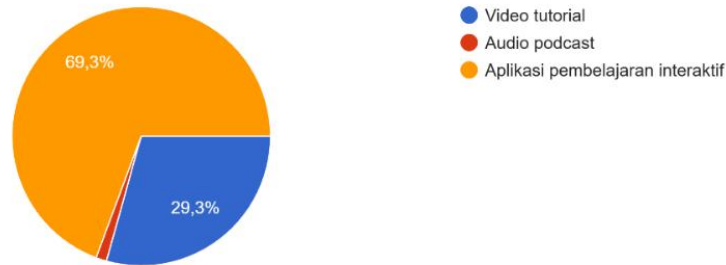


- Dosen menggunakan alat bantu seperti proyektor yang bisa difokuskan
- Dosen menjelaskan dengan banyak bicara
- Dosen yang mempraktekan langsung kepada mahasiswa dan mahasiswa mempraktekannya

رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
٤	بصرى	تقديم المادة في شكل صور / مخططات تستخدم المحاضر أدوات مساعدة كجهاز العرض (البروجيكتور) الذي يمكن التركيز عليه	%٣٨,٩	٢٩
	سمعى	يشرح المحاضر بالكلام الكثير	%١٠,٥	٨
	حركى	المحاضر الذي يُطبَّق مباشرةً أمام الطلاب ليقوموا بتطبيقه	%٥١,٣	٣٩
		المجموع	%١٠٠	٧٦

5. Saya merasa lebih mudah memahami materi Bahasa Arab melalui media pembelajaran seperti...

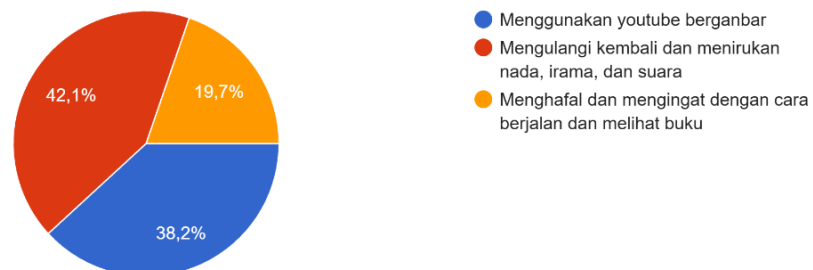
75 jawaban



رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
٥	بصرى	الفيديو التعليمي (فيديو توتوريال)	%٢٩,٣	٢٩
	سمعى	البودكاست الصوتي	%١,٣	١
	حركي	تطبيق التعلم التفاعلي	%٦٩,٣	٥٢
		المجموع	%١٠٠	٧٦

6. Setelah selesai pembelajaran Kebahasaaraban media apa yang akan dengan mudah memahami pembelajaran kebahasaaraban...

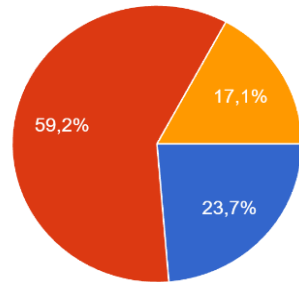
76 jawaban



رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	لتكرار
٦	بصرى	استخدام يوتيوب بالصور والمرئيات	٣٨,٢%	٢٩
	سمعى	تكرار المحتوى ومحاكاة النغمة والإيقاع والصوت	٤٢,١%	٣٢
	حركى	الحفظ والتذكر عن طريق المشي والنظر في الكتاب	١٩,٧%	١٥
	المجموع			١٠٠%

7. Ketika saya berada dirumah saya akan mengulang kembali pembelajaran kebahasaaraban yang sudah dipelajari dengan....

76 jawaban

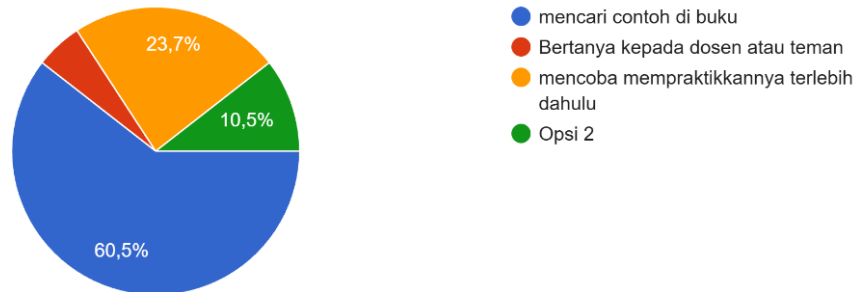


- Menulis atau menggambar Diagram untuk melihat Permasalahan Itu
- Berbicara pada pada diri Sendiri Tentang Permasalahan Itu
- Menggunakan Seluruh Tubuh saya atau menggerakkan objek untuk membantu saya berpikir

رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	لتكرار
٧	بصرى	كتابة أو رسم مخطط للمشكلة	٢٣,٧%	١٨
	سمعى	التحدث إلى النفس حول المشكلة	٥٩,٢%	٤٥
	حركى	استخدام الجسم كله أو تحريك الأشياء للمساعدة في التفكير	١٧,١%	١٣
	المجموع			١٠٠%

8. Jika saya merasa kesulitan dalam memahami konsep Bahasa Arab, saya lebih cenderung...

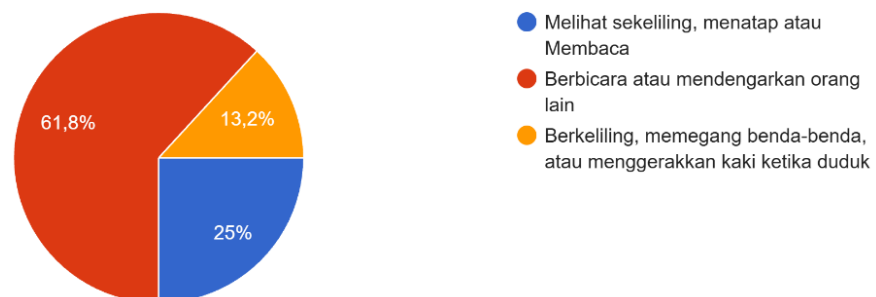
76 jawaban



رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
٨	بصرى	البحث عن أمثلة في الكتاب	٪٦٠,٥	٤٥
	سمعى	السؤال عن المحاضر أو الزملاء	٪٥,٣	٤
	حركى	محاولة التطبيق العملي	٪٢٣,٧	١٨
		المجموع	٪١٠٠	٧٦

9. Pada saat menunggu waktu perkuliahan saya akan...

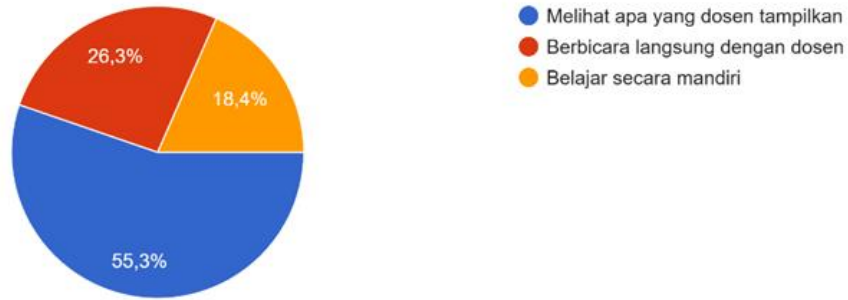
76 jawaban



رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
٩	بصرى	النظر حول، والتحديث، أو القراءة	٢٥,٠%	١٩
	سمعى	التحدث أو الاستماع إلى الآخرين	٦١,٨%	٤٧
	حركي	التجول، ومسك الأشياء، أو تحريك القدمين أثناء الجلوس	١٣,٢%	١٠
		المجموع	١٠٠%	٧٦

10. Dalam pembelajaran Bahasa Arab, saya merasa lebih percaya diri dikelas saat...

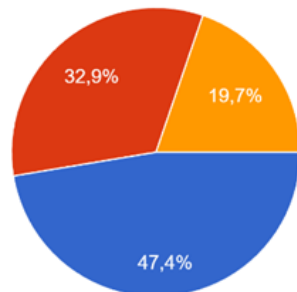
76 jawaban



رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
١٠	بصرى	مشاهدة ما يعرضه المحاضر	٥٥,٣%	٤٢
	سمعى	التحدث مباشرة مع المحاضر	٢٦,٣%	٢٠
	حركي	التعلم بشكل مستقل	١٨,٤%	١٤
		المجموع	١٠٠%	٧٦

11. Katika saya diminta menjelaskan hasil kerja kelompok maka saya akan...

76 jawaban

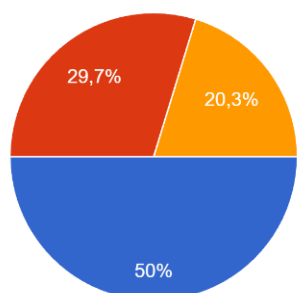


- Sangat Singkat menjelaskan karena saya tidak pandai mengutarakan dengan kata-kata
- Menjelaskan dengan detail karena saya suka berbicara
- Meberikan gerakan isyarat dan bergerak ketika berbicara

رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	تكرار
١١	بصرى	أشرح بإيجاز شديد لأنني لست بارعاً في التعبير بالكلمات	٪٤٧,٤	٣٦
	سمعى	أشرح بالتفصيل لأنني أحب الكلام	٪٣٢,٩	٢٥
	حركي	أقدم إيماءات وحركات أثناء الحديث	٪١٩,٧	١٥
		المجموع	٪١٠٠	٧٦

12. Saya merasa lebih termotivasi untuk belajar Bahasa Arab ketika..

74 jawaban



- Menggunakan media visual seperti gambar atau video
- Berpartisipasi dalam kegiatan berbicara langsung dengan penutur asli
- Belajar dengan cara pratik yang selalu ingin bergerak

رقم	الأساليب	إجابة بديلة	النسبة المئوية	لتكرار
١٢	بصري	استخدام الوسائل البصرية كالصور أو الفيديو	%٥٠,٠	٣٧
	سمعي	المشاركة في أنشطة التحدث المباشر مع الناطقين الأصليين	%٢٩,٧	٢٢
	حركي	التعلم بالطريقة العملية مع الرغبة الدائمة في الحركة	%٢٠,٣	١٥
	المجموع			%١٠٠

تُظهر نتائج معالجة بيانات الاستبيان أن الطلاب يمتلكون توجهات متباينة في أساليب التعلم. إذ يُبدي غالبية المستجيبين ميلاً نحو أسلوب تعليمي بعينه، في حين يتجه بعضهم الآخر نحو أسلوب مختلف. وقد جرى عرض هذه البيانات في شكل جداول ونسب مئوية لتيسير فهم توزيع أساليب التعلم لدى الطلاب.

٤,٢ جدول نسبة أنماط التعلم البصري والسمعي والحركي

رقم	بصري	سمعي	حركي
١	%٢١,١	%٣١,٦	%٤٧,٤
٢	%٥٣,٩	%١٠,٦	%٣٥,٥
٣	%٢٨,٩	%٦,٦	%٦٤,٥
٤	%٣٨,٢	%١٠,٥	%٥١,٣
٥	%٢٩,٣	%١,٤	%٦٩,٣
٦	%٣٨,٢	%٤٢,١	%١٩,٧
٧	%٦٠,٥	%١٥,٨	%٢٣,٧
٨	%٢٥	%٦١,٨	%١٣,٢
٩	%٥٥,٣	%٢٦,٣	%١٨,٤
١٠	%٤٧,٤	%٣٢,٩	%١٩,٧
١١	%٥٠	%٢٩,٧	%٢٠,٣

٪١٧،١	٪٥٩،٢	٪٢٣،٧	١٢
٪٤٠٠،١	٪٣٢٨،٥	٪٤٧١،٥	المجمع
٪٣٣،٣	٪٢٧،٤	٪٣٩،٣	
٪١٠٠			

بناءً على نتائج الاستبيان، ظهرت أساليب التعلم البصري والسمعي والحركي بنسب متفاوتة. ويدل هذا التفاوت على أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية لا يتبعون أسلوباً تعليمياً موحداً، بل يُظهرون تنوعاً واضحاً في أساليب تعلمهم خلال دراسة المقررات اللغوية العربية.

واستناداً إلى جدول النسب المئوية لأساليب التعلم البصري والسمعي والحركي، يمكن الخلوص إلى أن أساليب تعلم الطلاب في إتقان المقررات اللغوية العربية تُظهر تبايناً جلياً. حصل أسلوب التعلم البصري على أعلى نسبة مئوية إجمالية بلغت (٣٩،٣٪)، يليه أسلوب التعلم الحركي بنسبة (٣٣،٣٪)، ثم أساليب التعلم السمعي بنسبة (٢٧،٤٪). ويدل ذلك على أن الطلاب يعتمدون في المقام الأول على أسلوب التعلم البصري في استيعاب المقررات اللغوية، ولا سيما في دراسة النحو والصرف، إذ يركزون على حاسة البصر من خلال النصوص المكتوبة. وفي مادة الصرف تحديداً، يدرك الطلاب عادةً التغييرات في صيغ الكلمات عن طريق مشاهدة أنماط التصريف، كتحويلات الفعل وأوزانه، مما يُيسر عليهم التعرف على أشكال الكلمات المختلفة واستيعابها بصورة أوضح وأسرع. ومن الناحية النفسية، يرتبط أسلوب التعلم البصري ارتباطاً وثيقاً بهيمنة معالجة المعلومات عبر الذاكرة البصرية والذاكرة العاملة ذات الطابع المكاني. ويُيدي الطلاب ذوو الميول البصرية في هذا البحث تفضيلاً واضحاً للنصوص المكتوبة والمخططات وجدول القواعد وعروض جهاز العرض، التي تؤدي وظيفة المعينات الذاكرة الخارجية لتعزيز استيعاب مفاهيم اللغة العربية.

وفي علم النفس المعرفي، يُفسَّر هذا الفرآن من خلال نظرية الترميز المزدو، التي تُفيد بأن المعلومات المقَدَّمة بصرياً يسهل ترميزها في الذاكرة طويلة الأمد. وهذا ما يتوافق مع طبيعة تعليم النحو والصرف ذي الطابع الرمزي والبنوي، إذ يتمكن الطلاب من استيعاب الأنماط اللغوية بيسر أكبر من خلال التمثيل البصري مقارنةً بالشرح الشفهي المجرد.

وفي مادة النحو، يفهم الطلاب تركيب الجملة من خلال الانتباه إلى مواضع الكلمات كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل، فضلاً عن ملاحظة علامات الإعراب في أواخر الكلمات. وإلى جانب ذلك، يتعلم الطلاب عن طريق قراءة الكتب والمراجع العربية، وتدوين الملاحظات، واستخدام الجداول والملخصات معيناً على فهم المادة واستيعابها. وبهذه الطريقة، يصبح بمقدور الطلاب إدراك الأنماط بيسر أكبر، واستيعاب التراكيب اللغوية، واستحضار قواعد اللغة العربية بصورة أعمق وأثبت.

فيما يتعلق بالتوضيح، اختار الباحث ثلاثة أشخاص من قسم تعليم اللغة العربية من فصول دراسية مختلفة، بناءً على نتائج الاستبيان المتعلق بأسلوب التعلم لكل منهم. وبناءً على نتائج المقابلة مع محمد حسين، تبين لديه ميل نحو أسلوب التعلم البصري. ويظهر ذلك جلياً من خلال عاداته في فهم المادة عبر قراءة النصوص العربية بشكل تدريجي، وتدوين النقاط المهمة، واستخدام الكتب المدرسية والقواميس الرقمية كمصادر رئيسية للتعلم. وتدل هذه الأنشطة على أن عملية معالجة المعلومات تكون أكثر فاعلية حين تُقدَّم في شكل مكتوب ومرئي. علاوة على ذلك، يزيد استخدام تقنيات من قبيل إعداد الملخصات، وقوائم المفردات الموضوعية، ورسم خرائط التغييرات الصرفية في علم النحو والصرف، من تعزيز الفعالية بأن المبحوث يعتمد على قدراته البصرية في استيعاب الأنماط اللغوية. وعلى الرغم من وجود عناصر التطبيق المباشر واستخدام الوسائل السمعية كأدوات مساندة، فإن ذلك لا يبلغ درجة الهيمنة مقارنةً بأنشطة القراءة والملاحظة البصرية.

بناءً على نتائج المقابلة، أظهر عبد الرحيم ميلاً نحو أسلوب التعلم الحركي. ويتجلى ذلك من خلال تركيزه الرئيسي على الممارسة المباشرة في تعلم اللغة العربية، لا سيما في

مهارة الكلام، مستعيناً بوسائل الذكاء الاصطناعي محاوراً له. وتدلل أنشطة التطبيق كالحديث المباشر، ومحاولة استخدام اللغة في سياقات حقيقية، وتكرار استخدام المفردات، على أن عملية التعلم تكون أكثر فاعلية حين تنطوي على الفعل والتجربة المباشرة. فضلاً عن ذلك، يعتمد المبحوث في حفظ المفردات على توظيفها في الممارسة الفعلية أكثر من اعتماده على الحفظ المجرد، كما يبادر إلى السؤال أو البحث عن المعنى فور مواجهته لأي صعوبة. ويؤكد هذا النهج أن التعلم يتم من خلال المشاركة الفاعلة والاستكشاف المباشر. وعلى الرغم من استخدام طريقة القواعد والترجمة وحفظ القواعد النحوية كعنصر مساعد في فهم التراكيب، فإن ذلك لا يبلغ درجة الهيمنة مقارنةً بأنشطة التطبيق العملي. كما يوظف المبحوث التفاعل — سواء مع الذكاء الاصطناعي أو مع المحاورين — باعتباره جزءاً أصيلاً من مسيرته التعليمية. وعليه، يمكن الخلوص إلى أن أسلوب تعلم عبد الرحيم هو الأسلوب الحركي، مع الاستعانة بالأسلوب السمعي مكتملاً في مسيرة التعلم.

بناءً على نتائج المقابلة، أظهر عرفان ميلاً نحو أسلوب التعلم السمعي. ويتجلى ذلك من خلال هيمنة أنشطة الاستماع في مسيرته التعليمية، كالأستعانة بالمقاطع الصوتية للمحادثات العربية، ومشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، والاستماع إلى كلام الناطقين الأصليين عبر مختلف المنصات. وقد صرح المبحوث بأن استيعاب المادة يكون أيسر عن طريق الاستماع ثم تكرار ما سمعه أو تطبيقه عملياً. علاوة على ذلك، اعتاد عرفان في عملية حفظ المفردات وفهم مادة النحو والصرف على الجمع بين الاستماع والتكرار الشفهي، مما يعزز دور الجانب السمعي في تعلمه. وعلى الرغم من وجود أنشطة القراءة واستخدام الوسائل البصرية كالنصوص والمخططات والرسوم التوضيحية، فإنها تؤدي دوراً مساعداً لا محورياً. كما يبدو الجانب الحركي حاضراً من خلال الممارسة المباشرة كالتحدث والكتابة باللغة العربية، غير أنه لا يبلغ درجة الهيمنة مقارنةً بأنشطة الاستماع. وعليه، يمكن الخلوص إلى أن أسلوب تعلم عرفان هو الأسلوب السمعي، مع الاستعانة بالأسلوبين البصري والحركي مكتملين في مسيرة التعلم.

ج. تحليل البيانات

١. أنماط التعلم لدى طلبة قسم تعليم اللغة العربية دفعة ٢٠٢٣ بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين

أُجري التحليل للكشف عن الأنماط والاتجاهات والتنوعات في أساليب التعلم التي ظهرت لدى هذه المجموعة. ومن خلال هذا العرض، يُبيّن الباحث كيف يمكن أن تُشكّل خصائص أساليب تعلم الطلاب أساسًا لتصميم أساليب تعليم اللغة العربية بصورة أكثر ملاءمةً وتكيفًا، بما يدعم تحقيق الكفاءات على النحو الأمثل. وبذلك، لا تقتصر نتائج عرض البيانات على مجرد الوصف، بل تُشكّل كذلك منطلقًا لصياغة توصيات تربوية لعملية التعلم في قسم تعليم اللغة العربية.

تُشير نتائج البحث إلى أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين دفعة ٢٠٢٣ يمتلكون أساليب تعلم متنوعة. وتشمل هذه التنوعات أسلوب التعلم البصري والسمعي والحركي، وقد ظهرت بنسب وخصائص مختلفة لدى كل طالب. وتؤكد هذه النتائج أن عملية تعلم مواد اللغة العربية لا يمكن توحيدها، بل تستلزم مراعاة الفروق الفردية في طريقة استقبال المعلومات ومعالجتها وتطبيقها.

واستنادًا إلى نتائج معالجة بيانات الاستبانة، أظهر أسلوب التعلم البصري هيمنةً واضحةً بنسبة ٣٩,٣٪ في عدد من مؤشرات التعلم؛ إذ يجد الطلاب ذوو الأسلوب البصري سهولةً أكبر في استيعاب المادة من خلال العروض المكتوبة والمخططات والجداول، فضلًا عن استخدام الوسائل البصرية كالسبورة وجهاز العرض. وإن الطابع المنهجي والهيكلية لمادتي النحو والصرف يجعل التمثيل البصري للقواعد عاملاً محوريًا في مساعدة الطلاب على إدراك العلاقات بين العناصر اللغوية. وتتوافق هذه النتيجة مع نظرية أسلوب التعلم البصري التي تُؤكد أهمية التمثيل البصري في فهم المفاهيم المجردة.

أما أسلوب التعلم الحركي ٣,٣٪ فقد أسهم إسهامًا ملحوظًا في عملية إتقان المواد اللغوية العربية؛ إذ يميل الطلاب إلى استيعاب هذه المواد بصورة أيسر من خلال الأنشطة التطبيقية المباشرة، واستخدام التطبيقات التعليمية التفاعلية، والأنشطة التي تتضمن الحركة والمشاركة الجسدية. وتنسجم هيمنة أسلوب التعلم الحركي مع طبيعة مواد اللغة العربية كالنحو والصرف التي تستوجب التدريب المتكرر، والتطبيق المباشر للقواعد، ومعالجة التراكيب اللغوية بصورة فاعلة. ومن ثمّ، ثبت أن التعليم الذي يُتيح فرص التطبيق والمشاركة الفعلية أكثر فاعليّة لدى غالبية الطلبة.

في المقابلة، يحتل أسلوب التعلم السمعي ٤,٢٧٪ نسبةً أدنى مقارنةً بأسلوبَي التعلم البصري والحركي، غير أنه يؤدي دورًا داعمًا مهمًا في عملية التعلم. ويجد الطلاب ذوو الأسلوب السمعي سهولةً أكبر في استيعاب المادة من خلال الشرح اللفظي للأستاذ والنقاشات والتكرار الشفهي للمحتوى. وفي سياق تعليم اللغة العربية، يُسهم أسلوب التعلم السمعي بصفة خاصة في جانب فهم شرح القواعد، وضبط النطق، والتفاعل الشفهي أثناء المحاضرات.

كما كشفت نتائج البحث أن الخلفية التعليمية للطلبة، سواء أكانوا خريجي معاهد إسلامية أم مدارس ثانوية دينية حكومية أم مدارس ثانوية عامة أم مدارس ثانوية مهنية، لا تُحدد حتمًا مستوى إتقانهم لمواد اللغة العربية. فقد أبدى الطلاب ذوو الخلفيات غير التخصصية في اللغة العربية تمكّنًا جيدًا حين أحسنوا توظيف استراتيجيات التعلم المتوافقة مع أسلوبهم التعليمي السائد. ويدل ذلك على أن الوعي بأسلوب التعلم والتطبيق المنتظم له يُحدثان أثرًا دالًا في فاعلية عملية التعلم.

في المقابل، أظهرت نتائج الاستبيان الذي شارك فيه ٧٦ طالبًا اتجاهًا مغايرًا، تمثل في هيمنة أسلوب التعلم البصري. ويتجلى ذلك في تفضيل الطلاب استيعاب المادة عن طريق قراءة النصوص العربية، ورصد أنماط تحولات الكلمات، وتحليل التراكيب الجمالية.

وتُشكّل الأنشطة البصرية كمطالعة جداول التصريف، ومخططات الإعراب، وأشكال التركيب جزءًا محوريًا في عملية استيعاب القواعد اللغوية وترسيخها. إن هيمنة أسلوب التعلم البصري في البيانات الكمية تتصل اتصالًا وثيقًا بطبيعة مادّي النحو والصرف القائمتين على المنهجية والأنماط المتكررة. إذ يستلزم استيعاب القواعد القدرة على ملاحظة الأشكال، والتعرف على الأنماط، وإدراك العلاقات بين عناصر التركيب اللغوي وربطها ببعضها. وتنطوي هذه العملية على معالجة المعلومات بصريًا عبر الرموز والنصوص والتمثيلات البيانية، مما يُيسّر التعرف على تحولات صيغ الكلمات واستجلاء العلاقات النحوية والصرفية بينها.

يكشف التباين في الاتجاهات بين البيانات النوعية والكمية عن تنوع في أساليب معالجة الطلاب للمادة وتعزيز فهمهم لمحتوى النحو والصرف. فالسرديات الفردية تصف تجربة تعليمية أكثر حيويةً وديناميكية، تقوم على التفاعل اللفظي والممارسة المباشرة، في حين تُظهر بيانات الاستبيان اتجاهًا عامًا نحو توظيف الجانب البصري وسيلةً لاستيعاب التراكيب اللغوية وفهمها. ويحضر كلا النمطين في مسيرة التعلم التي تشمل أنشطة متنوعة، استقباليةً كانت أم إنتاجية، في سبيل فهم اللغة العربية واستخدامها.



يُعدّ أسلوب التعلم البصري أحد أساليب التعلم المفضّلة التي تُولي الأهمية القصوى لتوظيف التمثيلات البصرية في عملية استقبال المعلومات ومعالجتها. إذ يجد المتعلمون ذوو الأسلوب البصري أنه يسهل عليهم استيعاب المادة التعليمية حين تُقدّم عبر الصور والمخططات والرسوم البيانية والخرائط المفاهيمية والرموز وسائر الوسائل البصرية، مقارنةً بالاختصار على الشرح اللفظي وحده. وتتمثل السمات الجوهرية للمتعلم البصري في قدرته على استرجاع المعلومات عن طريق حاسة البصر، وميله إلى تنظيم ملاحظاته بأسلوب منهجي ومرتب، فضلاً عن حساسيته تجاه الألوان والأشكال وطريقة ترتيب المعلومات وتنسيقها.^٤

إن حضور أسلوب التعلم الحركي يدل كذلك على أن فهم الطلاب للنحو والصرف يتأثر بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التطبيقية، كتمارين تحليل الإعراب، وتطبيق قواعد الصرف في تحولات صيغ الكلمات، وصياغة الأمثلة الجمالية. ويعزز هذا الاكتشاف وجهة نظر سيياكي وآخرين القائلة بأن الانخراط المباشر في الأنشطة التعليمية يُعمّق فهم المفاهيم، إذ لا يقتصر دور الطالب على تلقي المعلومات، بل يتعداه إلى معالجتها وتطبيقها. وفي تعلم اللغة العربية،^٥ تغدو الممارسة المباشرة وسيلةً لاختبار مدى استيعاب القواعد التي سبق شرحها شفهيًا.

من المنظور المعرفي، يمكن تفسير أسلوب التعلم البصري من خلال نظرية الترميز المزدوج، التي تقرر أن المعلومات تُعالج عبر نظامين معرفيين متميزين، هما: النظام اللفظي والنظام البصري. وحين تُقدّم المعلومات بصريًا ولفظيًا في آنٍ واحد، يبلغ التذكر والفهم لدى المتعلم مستواه الأمثل. ويدل ذلك على أن المتعلمين ذوي الميل إلى أسلوب التعلم البصري يحظون بمزية معرفية حين تُقدّم مادة التعلم في قوالب بصرية ذات دلالة ومعنى.^٦

^{٢٨} Sari, D. P. (2014). Hubungan gaya belajar visual dengan hasil belajar siswa. *Jurnal Pendidikan Humaniora*, 2(1), 45–53.

^{٢٩} Pascal Luqman Setyaki, et al. "Efektivitas strategi pembelajaran siswa aktif pada peningkatan pemahaman konsep dan penerapan praktis." *NOZEL Jurnal Pendidikan Teknik Mesin* 6.1 (2024): 34-39, 35.

^{٤١} Pratiwi, N. P., & Widodo, W. (2018). Pengaruh gaya belajar terhadap hasil belajar siswa. *Jurnal Pendidikan*, 19(2), 120–129.

يُقرر شمسي أن المتعلمين ذوي الأسلوب السمعي يتميزون بقدرة أعلى على استيعاب المعلومات من خلال الشرح الشفهي، والنقاش،^٧ وأنشطة الاستماع. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يحظى الجانب السمعي بأهمية بالغة وصلة وثيقة بالموضوع، نظرًا لأن قواعد النحو والصرف كثيرًا ما تتسم بالتجريد، وتستوجب شرحًا تدريجيًا ومتسلسلاً حتى يتسنى للطلاب استيعابها استيعابًا كاملاً. ويضطلع الشرح الشفهي للأستاذ بدور محوري في مساعدة الطلاب على ربط المفاهيم القاعدية بأمثلة توظيفها الفعلي في اللغة العربية. وتؤكد النظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة أن التعلم يكون أكثر فاعلية حين تُقدّم المعلومات من خلال مزيج متكامل من النص والمرئيات المتعاضدة. ويتسق هذا المبدأ تسقًا وثيقًا مع أسلوب التعلم البصري، إذ يُسهّم التمثيل البصري الملائم في مساعدة المتعلمين على بناء تصورات ذهنية أوضح للمفاهيم المجردة. ومن ثمّ، فإن أسلوب التعلم البصري ينطوي على دلالات بالغة الأهمية في تصميم استراتيجيات التعلم ووسائله، ولا سيما في التعلم القائم على التكنولوجيا والوسائط المتعددة.^٨

وعلى صعيد الخلاصة الشاملة، تُبيّن نتائج البحث أن تعلم النحو والصرف ينطوي على جملة من أساليب التعلم المتشابهة والمتكاملة فيما بينها. فقد أظهرت نتائج الاستبيان أن غالبية الطلاب يميلون إلى توظيف أسلوب التعلم البصري، من خلال القراءة ومشاهدة الأنماط بهدف استيعاب القواعد.

^٧ Ahmad Fawzi Shamsi. (2018). "A Theoretical Study About Motivating Auditory Learners". *International Journal of Education*, 1(1), 28–33. <https://doi.org/10.26697/IJES.2018.1-2.04>, 29

^٨ Mayer, R. E. (2020). *Multimedia learning* (3rd ed.). Cambridge University Press.